دراسات

تصورات الخطاب الرقمي السعودي لقوة المملكة..

دولة مؤثرة إقليميًا ودوليًا وشريك محوري في اقتصاد المستقبل

مركز القرار
للدراسات الإعلامية

ملخص تنفيذي

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي نافذة رئيسية تتشكل فيها الخطابات وتُبنى فيها التصورات والسرديات حول أدوار الدول في محيطها الإقليمي وعلى الصعيد الدولي.

وفي ظل ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من تحديات ومرحلة إعادة تشكُّل غير مسبوقة، تبرز المملكة العربية السعودية - كعادتها - كلاعب رئيسي يُسهم في إعادة ترتيب المشهد، من خلال الأدوار الدبلوماسية النشطة والتحالفات الاستراتيجية التي تعكس سعيها الدائم لترسيخ الاستقرار وصياغة توازنات جديدة أكثر انسجامًا مع مصالح شعوب المنطقة.

وفي هذا الإطار، تأتي أهمية الدراسة التي أجراها مركز القرار للدراسات الإعلامية، وسعت إلى استكشاف تصورات السعوديين للمملكة كقوة، والتعرف على أبعاد تلك القوة في الوعي الجمعي، وتحليل النبرة العاطفية السائدة، ورصد مسارات البرهنة والرؤى المستقبلية التي يعكسها الخطاب الرقمي السعودي. وذلك عبر تحليل عينة قوامها (100) منشور على منصة إكس.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها تصدر القوة "السياسية" تصورات المستخدمين السعوديين للمملكة، حيث برزت السعودية كقوة سياسية ودبلوماسية تقود الجهود لحل النزاعات والصراعات الإقليمية والدولية، والحفاظ على الأمن والاستقرار، تلاها القوة "الاقتصادية" عبر التأكيد على الدور السعودي كمحرك رئيسي للاقتصاد العالمي.

ملخص تنفيذي

وعلى مستوى النبرة العاطفية، عبّرت غالبية منشورات المستخدمين عن مشاعر الفخر والثقة في تعامل المملكة مع مختلف الملفات الداخلية والخارجية، وأكدت على تفاؤلها بمستقبل سعودي أكثر ازدهارًا ورخاء.

وقد ارتكز الخطاب الرقمي السعودي تجاه قوة المملكة على الحجج المنطقية والبراهين العقلية، ولم يعتمد على الانفعالات والمشاعر العاطفية. وجاء الخطاب البصري مُعززًا لأطروحات المستخدمين السعوديين الخاصة بقوة المملكة، إذ ركّز بشكل خاص على ثنائية حكمة وحنكة القيادة الرشيدة، والانتماء الوطني للسعوديين في تفسير القوة السعودية المتصاعدة. وسلّط الخطاب الرقمي الضوء على سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان – حفظه الله – كرمز للنهضة والتقدم.

وكشفت منشورات المستخدمين عن رؤاهم تجاه مستقبل السعودية، وقد تمحورت حول قيادة المملكة لإعادة تشكيل المشهد الإقليمي، وتقديمها نموذجًا رائدًا يُحتذى به في التحول الوطني، وأنها ستكون ضمن الأقطاب التكنولوجية العالمية في المدى المنظور.

مقدمة

يشـهد النظام الإقليمي في منطقة الشـرق الأوسط مرحلة إعادة تشـكل غير مسـبوقة، تتقاطع فيها مسـارات السياسـة والاقتصاد والأمـن، وتتبـدل خلالهـا موازين القـوى بفعـل المتغيـرات الدولية والإقليميـة المتسـارعة. وفـي خضم هـذه التحولات تبـرز المملكة العربيـة السـعودية - كعادتها - كلاعب رئيسـي يُسـهم في إعادة ترتيب المشـهد، من خلال الأدوار الدبلوماسـية النشطة والتحالفات الاسـتراتيجية التـي تعكـس سـعيها الدائـم لترسـيخ الاسـتقرار وصياغة توازنات جديدة أكثر انسـجامًا مع مصالح شـعوب المنطقة.

وقـد أفرزت هـذه المتغيرات اهتمامًـا متزايدًا برصد صـورة المملكة فـي وعـي الجمهور السـعودي، خاصة مـع تحول منصـات التواصل الاجتماعي إلى سـاحة رئيسـية لإنتاج الخطاب الجماهيري وصياغة السـرديات حول مكانة الدول وأدوارها. إذ بـات تحليل هذا الخطاب أداة مهمـة لفهـم تصـورات القـوة السـعودية ومسـارات نفوذهـا وتأثيرها.

وانطلاقًـا مـن هـذه الأهمية، قام مركـز القرار للدراسـات الإعلامية بتحليـل عينـة مكونة من (100) منشـور على منصـة "إكس" بهدف الكشـف عـن الأبعاد التـي يتم من خلالهـا تمثيل صورة السـعودية كقـوة، والنبرة العاطفية المهيمنة، ومسـارات البرهنة المسـتخدمة، إضافـة إلـى الـدلالات الرمزيـة فـي الخطـاب البصـري، والـرؤى المسـتقبلية التي يعكسـها الخطاب الرقمـي حول قوة المملكة.

نتائج الدراسة

- عناصر وأبعاد القوة السعودية
- النبرة العاطفية
- مسارات البرهنة
- الدلالات الرمزية في الخطاب البصري
- الرؤى المستقبلية
- النتائج العامة:

عناصر وأبعاد القوة السعودية

6

تصورات الخطاب الرقمي السعودي لقوة المملكة..

دولة مؤثرة إقليميًا ودوليًا وشريك محوري في اقتصاد المستقبل

عناصر وأبعاد القوة السعودية

كشفت نتائج الدراسة عن تداخل العناصر المُشكلة لقوة المملكة العربية السعودية، وتكاملها معًا في تفسير القدرة التأثيرية للمملكة ليس على الصعيد الإقليمي فحسب، ولكن على المشهد العالمي وصناعة القرار الدولي أيضًا.

وقد تصدّرت القوة "السياسية" تصورات المستخدمين السعوديين للمملكة بنسبة ظهور بلغت **52.9%**، مستشهدين بكثير من الأحداث السياسية التي انخرطت فيها المملكة بقيادة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله -، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر، دورها في رفع العقوبات الأمريكية عن سوريا وهو ما يعكس قدرتها على التأثير في القرارات الدولية المتعلقة بدولة عربية شقيقة. كذلك دورها خلال الحرب الأخيرة بين إسرائيل وإيران، حيث دعت إلى التهدئة، وأدانت الاعتداءات العسكرية الإسرائيلية، مؤكدة على ضرورة احترام سيادة الدول وتفادي التصعيد. وأيضًا قيادة المملكة لتحالف عالمي مع فرنسا للاعتراف بدولة فلسطين، في تأكيد على أن الرياض لا تكتفي بتحركاتها المنفردة، بل تقود كذلك تحالفات دولية تعكس اتساع نفوذها السياسي على الصعيد العالمي. كما مثّل الدور السعودي في استضافة الرياض للقمة الأمريكية الروسية الهادفة لمناقشة سبل إنهاء الصراع الروسي الأوكراني، وكذلك تحسين العلاقات بين القوتين العظميين دليلًا إضافيًا على أن المملكة تُعد بمثابة مركز سياسي ودبلوماسي يُحتكم إليه في القضايا الشائكة على المستوى الدولي.

ويتضح مما سبق، أن تفاعلات المستخدمين على منصة إكس لا ترى السعودية كقوة إقليمية تتحرك في حدود رقعتها الجغرافية فحسب، بل تراها فاعلًا محوريًا أيضًا على الصعيد العالمي بما تمتلكه من قدرة تأثيرية في الملفات المعقدة على المستويين الإقليمي والدولي؛ مستندة في ذلك إلى قدرها وقدراتها ومكانتها الكبيرة واستقلالية قرارها والثقة التي تحظى بها من جانب مختلف الأطراف، فضلًا عن قدرتها على بناء التحالفات العابرة للحدود.

وفي المرتبة الثانية جاءت القوة "الاقتصادية" بنسبة ظهور **21.8%**، حيث عكست التفاعلات الرقمية صورة المملكة كقوة عظمى تتحكم في مفاصل الاقتصاد العالمي ومصائر حتى بعض الدول الكبرى من خلال موقعها المحوري في أسواق الطاقة. لكن الخطاب الرقمي لم يقف عند هذه الصورة فقط، بل امتد ليظهر أن السعودية شرعت في بناء نموذج اقتصادي جديد يؤسس لمرحلة ما بعد النفط من خلال تنويع مصادر الدخل، وذلك عبر ضخ استثمارات استراتيجية في قطاعات المستقبل مثل التكنولوجيا، والطاقة المتجددة، والسياحة، والصناعات الدفاعية. وعليه، فإن الحضور الاقتصادي في الخطاب الرقمي تخطى الواقع القائم ليستعرض المشروع الاستراتيجي للمملكة كونها أصبحت طرفًا لا غنى عنه في الاقتصاد العالمي في المستقبل.

وحلّت السعودية كقوة "إسلامية" في المرتبة الثالثة بنسبة ظهور بلغت **13.5%**، وفي هذا الإطار، لم يقتصر حضور المملكة في الخطاب الرقمي على مكانتها الروحية باعتبارها مهبط الوحي ومنارة الإسلام، بل ارتبط أيضًا بقيادتها للعالم الإسلامي، ودورها المحوري في توحيد مواقفه ومساندة ودعم قضاياه وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي تنطلق فيها المواقف السعودية من مرجعية إسلامية في المقام الأول، ثم عربية وإنسانية.

أما القوة "الإنسانية" فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة **5.9%**، حيث أشادت هذه الفئة من المنشورات بدور المملكة في تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية للشعوب الشقيقة والصديقة المنكوبة أو التي تُعاني من أزمات جرّاء الحروب أو الاضطرابات أو الكوارث الطبيعية. وقد استشهد المستخدمون بكثير من الأمثلة، منها السعي الدائم والحثيث للمملكة من أجل استقرار الأوضاع في سوريا ومساعدة شعبها على تجاوز محنته، وكذلك تقديم المساعدات الإغاثية والطبية والمعيشية للمحتاجين من مختلف دول العالم لرفع المعاناة عنهم، فضلًا عن إقامة المشاريع التنموية طويلة الأمد في الدول النامية. وفي هذا الصدد أكد المستخدمون أنه بالرغم من أن السعودية تنطلق في هذا النهج من منظور إنساني بحت يسمو على أي اختلافات عرقية أو دينية أو مذهبية وغيرها، فإنه عزّز مكانتها كقوة إقليمية ودولية ذات مسؤولية أخلاقية تسعى لترسيخ قيم التضامن والتعاون المشترك بين دول العالم.

وتساوى بالمرتبة الرابعة أيضًا البُعد "التكنولوجي"، وتعكس هذه النتيجة أن المملكة العربية السعودية أصبحت فاعلة في مجال نوعي جديد، فتحولت إلى دولة إقليمية رائدة تكنولوجيًا عبر استثمارات ضخمة في التقنيات الرقمية وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي، وتمثّل ذلك من خلال إطلاقها نموذجًا عربيًا سعوديًا (Humain Chat) قادرًا على منافسة النماذج الكبرى مثل ChatGPT وGeminig.

وإجمالًا، تعدّدت وتنوعت العناصر المُكونة لقوة المملكة العربية السعودية، ويرى المستخدمون السعوديون أن المملكة تحت قيادة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد – أيده الله - تقود المشهد الإقليمي بحكمة، وتعمل على صياغة واقع جديد للمنطقة قائم على الاحترام المتبادل وترسيخ مبادئ التكامل والتعاون والتعايش والتسامح بعيدًا عن المشاحنات والانقسامات والطائفية التي عطّلت التنمية في الشرق الأوسط لعقود طويلة.

وأكد المستخدمون أن مكانة المملكة لا تتوقف عند حدود أدوارها الإقليمية المحورية، بل تتخطاها بفرض حضورها كقوة دولية مؤثرة تُسهم بشكل كبير في صناعة القرار العالمي.

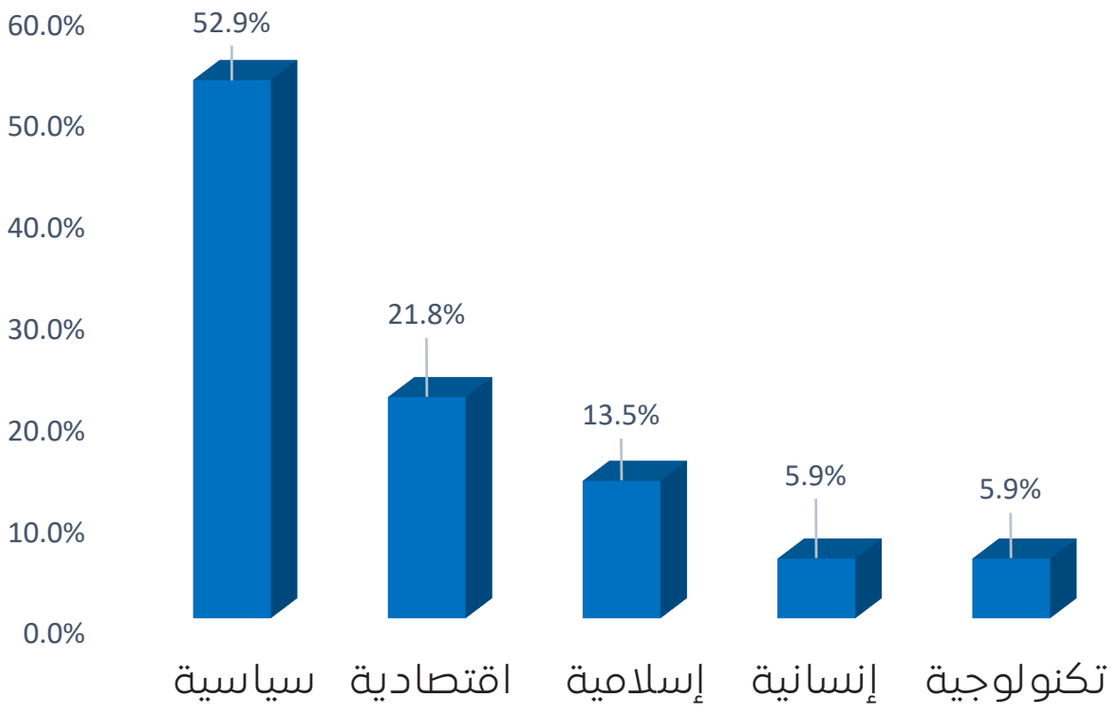

النبرة العاطفية

تصورات الخطاب الرقمي السعودي لقوة المملكة..

دولة مؤثرة إقليميًا ودوليًا وشريك محوري في اقتصاد المستقبل

النبرة العاطفية

كشفت نتائج الدراسة أن النبرة العاطفية الغالبة على الخطاب الرقمي الخاص بتصورات "القوة السعودية" لدى المستخدمين السعوديين تمثّلت في " الثقة والفخر" بنسبة **74%**، وقد استندت هذه النبرة إلى تعامل المملكة مع ملفاتها وقضاياها وفق أجندتها الوطنية المستقلة بعيدًا عن أي تدخلات خارجية أو إملاءات من قوى أخرى، وهو ما يُؤكد صورتها كدولة ذات قرار سيادي. كما عبّر الخطاب الرقمي للمستخدمين عن الفخر بأدوار المملكة في دعم ومساندة أشقائها من الدول العربية والإسلامية في أزماتهم. وعبّر عن الفخر كذلك بالتقدم الذي تشهده السعودية في شتى المجالات.

وفي المرتبة الثانية حلّت نبرة "التفاؤل بالمستقبل" بنسبة **26%**، وقد ارتبطت بشكل مباشر برؤية المملكة 2030 التي صاغها ويُطبقها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان – حفظه الله – بحكمة واقتدار؛ إذ ينظر إليها المستخدمون كمسار استراتيجي تسعى من خلاله المملكة لتنويع الاقتصاد وبناء مجتمع مزدهر يضمن للمواطن السعودي ديمومة الرفاهية بعيدًا عن مصادر الدخل النفطية. كما برز في العديد من المنشورات البُعد الإقليمي لرؤية سمو ولي العهد، الذي عبّر صراحة عن حلمه في أن يُصبح الشرق الأوسط "أوروبا الجديدة" معتبرًا ذلك تحديًا شخصيًا وحربًا تنموية يقودها لإحداث نهضة شاملة في المنطقة بقيادة السعودية.

ويتضح هنا أن التفاؤل لم يُختزل في حدود الداخل السعودي، بل ارتبط أيضًا بقدرة المملكة على نقل تجربتها التنموية إلى محيطيها العربي والإقليمي، وبما يُبرهن على المكانة السعودية الرائدة وقيادتها لمشروع جماعي للنهوض بمنطقة الشرق الأوسط.

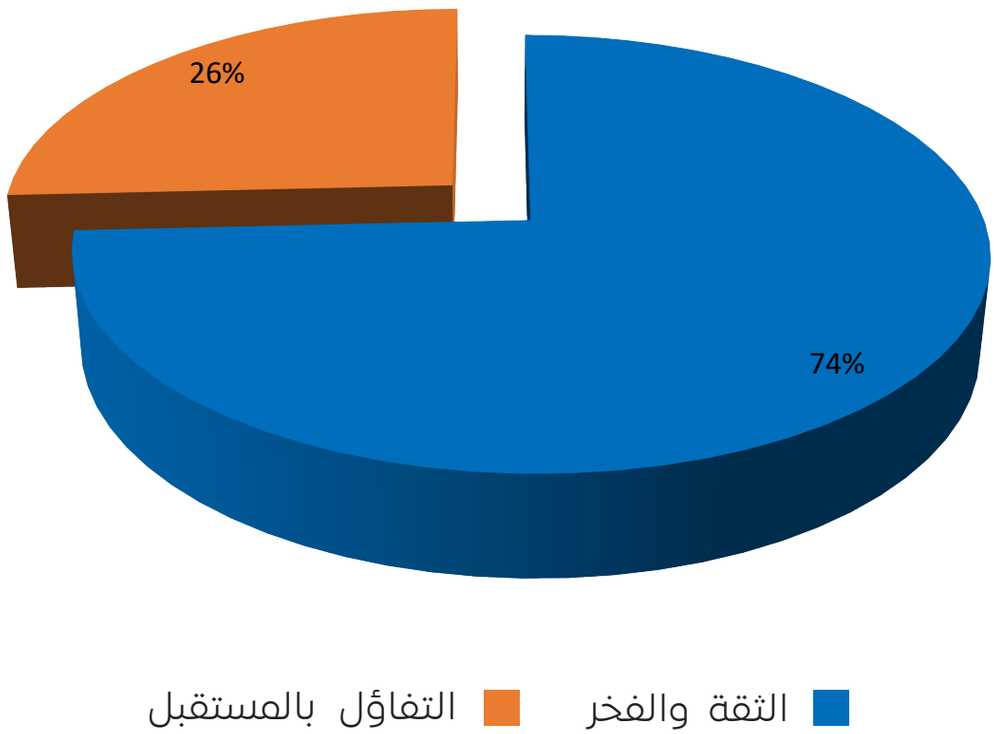

مسارات البرهنة

14

تصورات الخطاب الرقمي السعودي لقوة المملكة..

دولة مؤثرة إقليميًا ودوليًا وشريك محوري في اقتصاد المستقبل

مسارات البرهنة

أظهـرت نتائج تحليل المنشـورات عينة الدراسـة أن "الأحداث الواقعية" كانت مسـار البرهنة الأكثر حضورًا في الخطاب الرقمي السعودي حول تصـورات المسـتخدمين لقـوة المملكة وذلك بنسـبة 65% من إجمالي المسارات.

وتُعـد الأحـداث الواقعيـة مـن أبـرز مسـارات البرهنـة التـي تُكسـب الأطروحات المُقدمة قوة ومصداقية، وأكثرها قدرة على الإقناع كونها تسـتند إلى شـواهد حية وملموسـة. ولذلك فإن اعتماد المستخدمين السـعوديين عليهـا فـي المقام الأول يُشـير إلى صحة وقـوة طرحهم. ومن أمثلة ذلك، دلّل المسـتخدمون علـى المكانة الكبيرة التي تحظى بهـا المملكـة علـى الصعيديـن الإقليمـي والدولي، ودورهـا في حل الأزمـات والنزاعات والصراعات الشـائكة، باسـتضافة المملكة لكثير من القمـم الإقليميـة والدوليـة، ومنها القمـة الأمريكية الروسـية الهادفة لمناقشـة سـبل إنهـاء الصـراع الروسـي الأوكرانـي، واختيـار الرئيـس الأمريكـي دونالـد ترامب المملكة العربية السـعودية لتكون أول وجهة خارجيـة لـه في زيارة عمـل، وإعلانه عن رفـع العقوبات عن سـوريا بعد تدخل من سـمو ولي العهد الأمير محمد بن سـلمان – حفظه الله -.

كما دلّل المستخدمون على مدى التقدم والتطور الذي تشهده البلاد، بالعملية التنموية الشـاملة في كافة القطاعات، ونجاح السعودية في جذب المزيد من الاستثمارات واسـتقطاب الشركات العالمية، مما يُشير إلى المناخ الاسـتثماري والاستقرار السياسي في المملكة، ويُؤكد أنها بيئة اسـتثمارية مُحفزة.

وفي **المرتبة الثانية** جاءت "وسـائل الإعلام" كمسار برهنة بنسبة 17%، حيث اسـتخدم الخطاب الرقمي السـعودي التقارير الإعلاميـة المحلية والإقليميـة والدولية لإثبات صحة الأطروحات المقدمة، ويكتسـب هذا المسـار أهميتـه كونـه يعتمـد فـي جانب منـه على شـهادات الآخرين، ويُشـكل عامل توثيق للأحداث السعودية.

وحـلّ مسـار "عقد المقارنات" فـي المرتبة الثالثة بنسـبة 9%، وقد ظهر كأداة فعّالـة اعتمـد عليهـا المسـتخدمون فـي عـدة اتجاهـات، منهـا المقارنـة بين الدور السـعودي في قيـادة التحالـف العالمي للاعتراف بفلسطين ومحاولات بعض الدول القفز على هذا الإنجاز ونسبه إليهم. كمـا ظهـرت مقارنات أخرى بين "قمة الرياض" التـي جمعت العالم على طاولة الاسـتثمار والتنمية والعمل علـى إيجاد حلول للأزمات الإقليمية ممـا يعكس دورهـا الإيجابـي، وبين الأدوار السـلبية لبعـض العواصم التـي تُنتج الأزمات وتشـعل الصراعات. كما تضمنت المنشـورات كذلك مقارنـة بين رؤيـة المملكة 2030 ومشـاريعها التنموية الضخمة وأثرها المتحقـق، وبين مشـاريع بعض الـدول الأخرى التي لـم تُحقق المردود المرجو منها.

واحتلّـت "الأرقـام والإحصائيـات" **المرتبـة الرابعـة** كمسـار برهنـة في منشـورات المسـتخدمين بنسـبة 5%، وقد أضفت علـى الخطاب طابعًا كميًا يُعزز مصداقيته بأدلة وأسـانيد موثقة، وظهر ذلك في المنشورات التـي قدمـت بيانـات دقيقة عن المملكـة مثل احتلالهـا المرتبة الأولى عالميًا في مؤشـر الاسـتراتيجية الحكومية للذكاء الاصطناعي، والمركز الرابـع عالميًـا والأول إقليميًا في مؤشـر الخدمات الرقميـة. كما تناولت بعـض المنشـورات الأرقام الاسـتثمارية الضخمة التي تـم الإعلان عنها في منتدى الاسـتثمار السعودي- الأمريكي، مشيرين إلى أن المملكة خطت خطوات ملموسة في تنويع مصادر الدخل، وأقامت مشاريع ذات عوائـد اقتصادية طويلة الأمد.

وجـاءت "الأحـداث التاريخية" في **المرتبة الخامسـة** بنسـبة 4%، وفي هذه الفئة من المنشـورات تم التدليل على مواقف المملكة المشـرفة تجاه الأشـقاء من خلال سـرد محطات تاريخية تُظهر مسـارًا طويلاً من المواقف السعودية الثابتة في دعم القضايا العربية والإسلامية وعلى رأسـها القضية الفلسطينية،

ومنها على سـبيل المثال لا الحصر، مبادرة السلام العربية التي طرحتها المملكـة عـام 2002 كمثال على التزامها التاريخـي بالقضية، كما تمت الإشـارة إلى المواقف السـعودية في أزمات أخرى مثـل تحرير الكويت. ليتأكد بذلك أن الدور السـعودي على المستوى الإقليمي نابع من نهج اسـتراتيجي متواصل منذ عقود، مع فارق أن المرحلة الحالية تُمثل نقلة نوعيـة في عمق الدور الإقليمـي وتصاعد الدور العالمي.

ويتضـح مما سـبق، أن الخطاب الرقمي السـعودي حـول تصورات قوة المملكـة، لا يعتمـد علـى الانفعـالات والمشـاعر العاطفيـة، بـل يرتكز علـى الحجج المنطقية والبراهيـن العقلية والأحداث الواقعية والأرقام والإحصائيـات، الأمـر الذي يُعـزز الأطروحـات المتعلقة بصـورة المملكة كقوة إقليميـة ودولية فاعلة ومؤثرة.

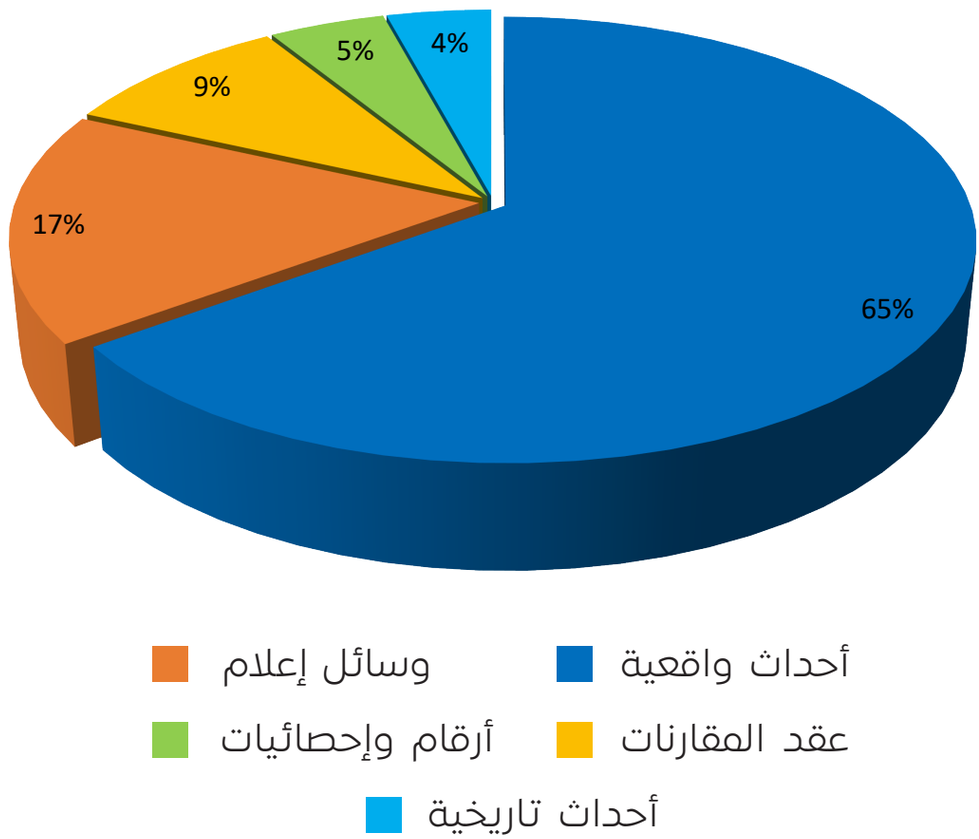

الدلالات الرمزيـة في الخطاب البصري

تصورات الخطاب الرقمي
السعودي لقوة المملكة..

دولة مؤثرة إقليميًا ودوليًا
وشريك محوري في
اقتصاد المستقبل

الدلالات الرمزية في الخطاب البصري

أظهرت نتائج الدراسة أن الخطاب الرقمي الخاص بتصورات السعوديين حول قوة المملكة اعتمد على مجموعة من الصور والرموز التعبيرية التي تعكس أسباب تلك القوة، وقد تصدرها صور "القيادة الرشيدة" وبشكل خاص سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان – حفظه الله - الذي يُمثل في الوعي الجمعي رمزًا للنهضة والتقدم والاستقرار والتنمية، فعبّر المستخدمون عن ذلك من خلال تداول صور سموه وخطاباته للتدليل على قوة المملكة وريادتها، وتم تعزيز هذه السردية من خلال الاستشهاد بتقارير وتصنيفات عالمية أضفت على الخطاب بُعدًا توثيقيًا يُعزز مصداقيته أمام الجمهور المحلي والعالمي على حد سواء، ومن أمثلة ذلك، الاستشهاد بتصنيف موقع Insider Monkey الأمريكي الذي وضع سمو ولي العهد في المرتبة الأولى كأكثر الشخصيات نفوذًا وتأثيرًا في الشرق الأوسط والرابعة عالميًا، وهو ما اعتبره المستخدمون تأكيدًا على حجم التأثير السعودي ليس فقط على المستوى الإقليمي بل والدولي أيضًا، ويعكس دور سمو ولي العهد في النقلة النوعية التي تشهدها المملكة في شتى المجالات.

وفي المرتبة الثانية حلّ "العلم السعودي"، حيث برز كرمز وطني يُوظف لتأكيد الهوية الوطنية وتعزيز مشاعر الانتماء والفخر، وقد استخدم السعوديون رمز العلم في كثير من المنشورات التي تُظهر الإنجازات السعودية، للتدليل على أن أي نجاح سعودي يتم تأطيره تلقائيًا ضمن رمزية السيادة الوطنية.

وجاءت "معالم المملكة" في المرتبة الثالثة، ومن أمثلتها الكعبة المشرفة وبرج الساعة، وقد حملت دلالات عميقة تعكس مكمناً من مكامن القوة السعودية المتمثلة في الرمزية الدينية للسعودية كقائدة للعالم الإسلامي.

وفـي المرتبة الرابعة حلّ رمز القلب للتأكيد على الحب والانتماء للوطن الغالـي، والاعتزاز بكل نجاح أو إنجاز يتحقـق على أرض المملكة.

وإجمـالًا.. يتضـح أن الخطـاب البصـري عـزّز أطروحـات المسـتخدمين السـعوديين المتعلقـة بقـوة المملكة، التـي ترتكز بشـكل خاص على حكمـة وحنكـة القيـادة الرشـيدة، والانتمـاء الوطنـي للسـعوديين. وبذلـك، أسـهم فـي ترسـيخ سـردية قـوة المملكـة التـي تجمـع بين البُعـد السياسـي والاقتصـادي والوطنـي والديني فـي خطابٍ واحد متماسك.

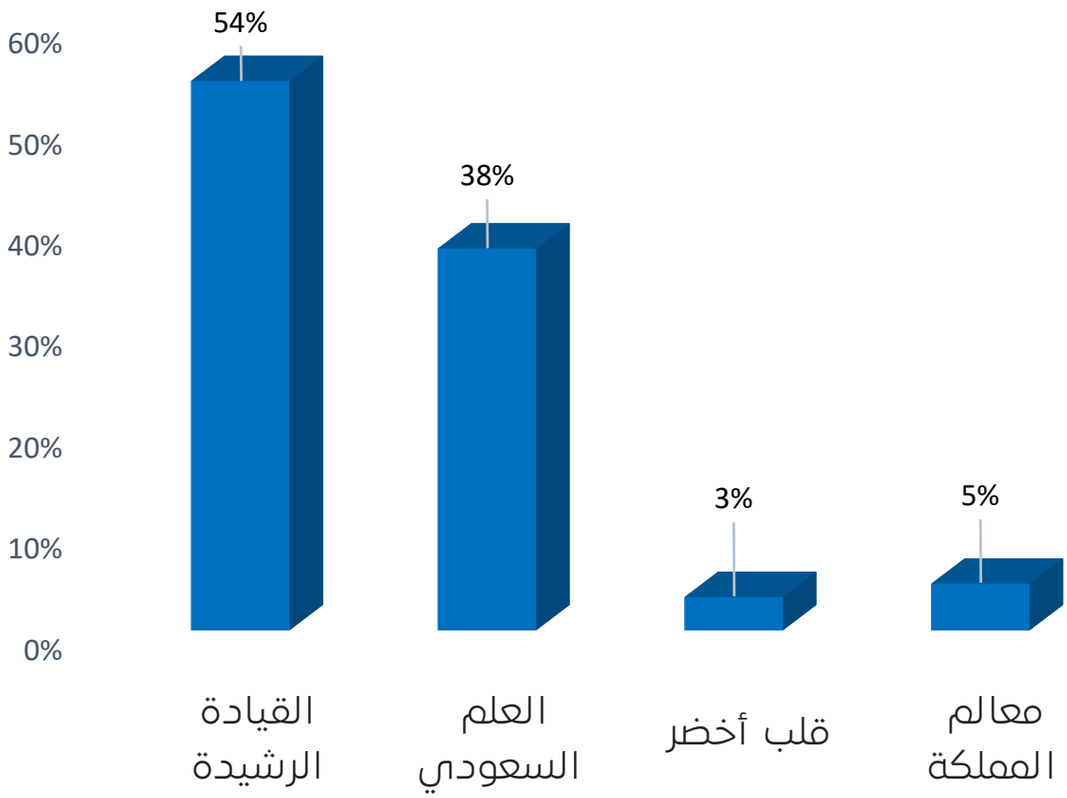

الرؤى المستقبلية

تصورات الخطاب الرقمي السعودي لقوة المملكة..

دولة مؤثرة إقليميًا ودوليًا وشريك محوري في اقتصاد المستقبل

الرؤى المستقبلية

كشـفت نتائج تحليل منشـورات المستخدمين السـعوديين على منصة إكـس المتعلقـة بتصوراتهـم حول قـوة المملكـة عن تضمـن الخطاب الرقمي السـعودي رؤى مسـتقبلية للسـعودية قائمة على ما تشهده مـن نهضة تنموية شـاملة على الصعيد الداخلي، وقـوة تأثيرية إقليميًا ودوليًا.

فأوضحت 56% من إجمالي الرؤى المسـتقبلية أن السعودية ستقوم بـ "إعادة تشـكيل المشـهد الإقليمي"، وذلك من خلال الإشارة إلى شرق أوسـط جديد تقوده الرياض، يتجاوز الانقسـامات ويُعيـد ترتيب موازين القوى على أسـس من الأمن والتنميـة والتكامل الاقتصادي.

وفـي المرتبـة الثانيـة جاء "تقديم نمـوذج رائد" بنسـبة 38%، إذ أكدت هـذه الفئـة من المنشـورات علـى أن مشـروع التحـول الوطني الذي يقـوده سـمو ولـي العهد يُعـد بمثابـة حجر الأسـاس لنهضـة إقليمية شـاملة، وأن نجـاح المملكة في تنويع اقتصادها وتصدّرها للمؤشـرات الدولية سـيجعلها مرجعًا لدول المنطقة.

وحـلّ بالمرتبـة الثالثـة "قطـب تكنولوجي" بنسـبة 6%، وفيها أشـارت منشـورات المسـتخدمين إلى الخطوات الجادة والنوعيـة التي تتخذها المملكة في مجال الابتكارات الحديثة، مؤكدة أنها تُمثل حجر الأسـاس للتقدم التكنولوجي في المملكة، وأضافت أن الاسـتثمارات السعودية فـي تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطوير البنيـة التحتية الرقمية والتي جعلـت المملكـة رائدة في هذا المجـال على الصعيد الإقليمي، تُبشـر بأنها سـتكون ضمن الأقطاب العالميـة في المدى المنظور.

وبذلك، يُمكن القول إن الرؤى المستقبلية التي عكسها الخطاب الرقمي للمستخدمين تُظهر أن السعودية لم تعد دولة مؤثرة على المستوى الإقليمي فحسب، بل أصبحت في نظر الجمهور مهندسًا لشرق أوسط جديد، وشريكًا لا غنى عنه للقوى الفاعلة على الصعيد العالمي.

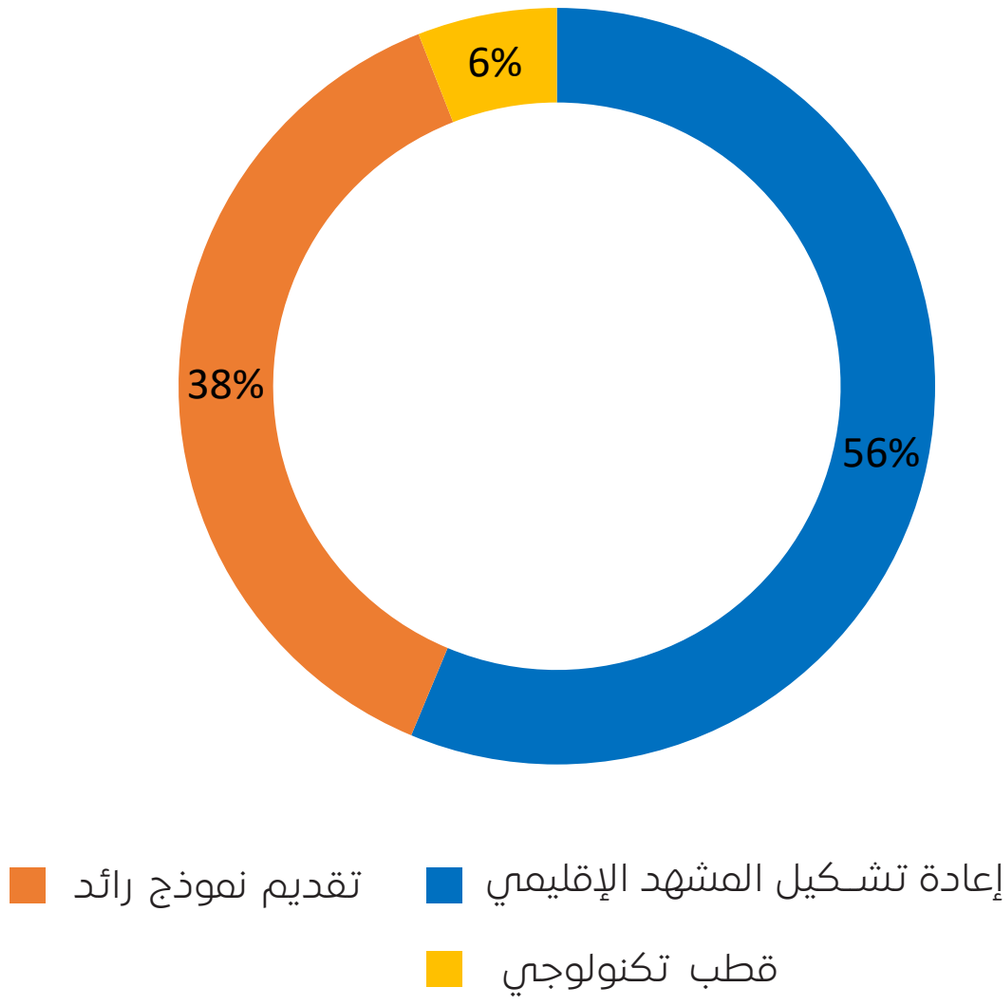

النتائج العامة

تصورات الخطاب الرقمي السعودي لقوة المملكة..

دولة مؤثرة إقليميًا ودوليًا وشريك محوري في اقتصاد المستقبل

النتائج العامة:

انتهى تحليل منشورات المستخدمين السعوديين على منصة إكس والمتعلقة بتصوراتهم حول قوة المملكة إلى النتائج التالية:

- تصدّرت القوة "السياسية" تصورات المستخدمين السعوديين للمملكة، حيث برزت المملكة كقوة سياسية ودبلوماسية تقود الجهود لحل النزاعات والصراعات الإقليمية والدولية، والحفاظ على الأمن والاستقرار.
- تخطى الخطاب الرقمي السعودي تصور المملكة كقوة اقتصادية حدود ما تشهده من نهضة وعملية تنموية غير مسبوقة، ليُؤكد على أنها رسّخت مكانتها كطرف لا غنى عنه في الاقتصاد العالمي المستقبلي.
- عبّرت غالبية منشورات المستخدمين عن مشاعر الفخر والثقة في تعامل المملكة مع مختلف الملفات الداخلية والخارجية، وأكدت على تفاؤلها بمستقبل سعودي أكثر ازدهارًا ورخاء.
- ارتكز الخطاب الرقمي السعودي تجاه قوة المملكة على الحجج المنطقية والبراهين العقلية، ولم يعتمد على الانفعالات والمشاعر العاطفية.
- تنوعت مسارات البرهنة التي اعتمد عليها المستخدمون لإثبات أطروحاتهم، وقد تصدرتها "الأحداث الواقعية" التي تستند إلى شواهد حية وملموسة.
- جاء الخطاب البصري مُعززًا لأطروحات المستخدمين السعوديين الخاصة بقوة المملكة، وركّز بشكل خاص على ثنائية حكمة وحنكة القيادة الرشيدة، والانتماء الوطني للسعوديين في تفسير القوة المتصاعدة للمملكة.

- أبرز الخطاب الرقمي سـمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان – حفظه الله – كرمـز للنهضة والتقدم.
- كشـفت منشـورات المستخدمين عن رؤاهم تجاه مسـتقبل السعودية، وقـد تمحورت حول قيادة المملكة لإعادة تشـكيل المشـهد الإقليمي، وتقديمهـا نموذجًا رائدًا يُحتذى به في التحول الوطني، وأنها سـتكون ضمـن الأقطاب التكنولوجية العالميـة في المدى المنظور.
- تعـدّدت تصـورات الجمهـور السـعودي تجـاه أبعـاد القوة السـعودية، فتضمنـت كلاً مـن البُعـد الخليجـي والعربـي والإقليمـي والإسلامـي والدولي.

ختامًا..

أظهرت نتائج الدراسة أن الخطاب الرقمي السعودي كشف عن وعي وإدراك شعبي بمكانة المملكة العربية السعودية كقوة إقليمية مؤثرة وقادرة على إعادة هندسة المشهد في منطقة الشرق الأوسط وفق منظورها القائم على الأمن والاستقرار والتنمية، كما أكد على فاعلية المملكة في صناعة القرار الدولي وتوجيهه لما يخدم مصالحها ومصالح دول المنطقة. وقد رسّخ هذه القوة الثِقل السياسي والاقتصادية والديني للمملكة، وأدوارها المتعددة في مختلف الملفات الداخلية والخارجية.

وأكد الخطاب الرقمي كذلك على أن النهضة التنموية الشاملة التي يقودها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان – أيده الله – عزّزت من مكانة وقدرات المملكة، فلم يعُد يُنظر إليها على إمكاناتها النفطية فحسب، بل تخطت ذلك لتُصبح شريكًا محوريًّا في اقتصاد المستقبل.

واعتمد الخطاب الرقمي السعودي على الحُجج المنطقية والبراهين العقلية والشواهد الواقعية في البرهنة على أطروحاته المتعلقة بقوة المملكة، مما أكسبه قوة ومصداقية.

تابع حسابنا
على منصة X